

## فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

202 - باب البخيل يمنع الناس ماله وهو جواد به على نفسه .

قال أبو عبيد : ومنه قولهم ( سَمَنْدُكُمُ هُرَيْقٌ فِي أَدِيمِكُمْ ) أي مَالُكُمْ يُنْفَقُ عَلَيْكُمْ .

ع : يحمل الناس هذا المثل على أن معناه : سمنكم هُرَيْقٌ في جلدكم وهو الأديم وقد فسّره بذلك بعضهم وهو خطأ .

إنما الأديم هنا طعامهم المأدوم فعيل بمعنى مفعول أي خيرهم راجع إليهم وفيهم كذلك فسّره أبو علي وغيره .

وباقى ما في هذا الباب من الأمثال قد تقدّم ومضى القول فيه . 203 باب موت البخيل وماله وافر لم يعط منه شيئاً .

قال أبو عبيد من أمثالهم في هذا ( مَاتَ فُلَانٌ بِبَيْطَانَتِهِ لَمْ يَتَغَصَّغْصْ مَذْهَبًا بِشَيْءٍ ) قال : وهذا المثل لعمر بن العاصي في بعضهم .

ع : هذا الذي ورّى عنه قد صرح باسمه في آخر الباب فقال : ولعلّ هذا المعنى أراد عمرو بن العاصي حين قال لعبد الرحمن بن عوف : هنيئاً لك ابن عوف خرجت من الدنيا ولم تتغصص منها بشيء أي خرجت منها سليماً لم تثلم دينك ولم تكلمه